العدد الأول
المجلد 09 السنة 2024

الأفاق للدراسات الإقتصادية ISSN: 2571-9769, EISSN: 2602-5051
الصفحات 111 - 126

إنعكاس ممارسة إدارة الأرباح على الربح الضريبي لشركات التأمين الجزائرية دراسة ميدانية لعينة من شركات قطاع التأمين بالجزائر

The Impact of Earnings Management Practice on the Tax Profit of Algerian Insurance Companies - A Field Study of a Sample of Insurance Sector Companies in Algeria -

عمر الفاروق زرقون	محمد السعيد أوبيرة•	محمد زرقون
جامعة ورقلة، الجزائر	جامعة ورقلة، الجزائر	جامعة ورقلة، الجزائر
Farouk_30@hotmail.com	Oubira.mohamedsaid@gmail.com	Zergoune.me@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/04 تاريخ القبول: 2024/06/04 تاريخ النشر : 2024/11/20

ملخص:

تناولت الدراسة موضوع إنعكاس ممارسة إدارة الأرباح على الربح الضريبي لشركات التأمين من خلال دراسة ميدانية لعينة من معدي ومستخدمي القوائم المالية العاملين بالشركات التابعة لقطاع التأمين بالجزائر، شملت ولايتي ورقلة و الجزائر العاصمة بمجموع 110 مستجوب، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد هناك ممارسات لإدارة الأرباح تعمل على تخفيض صافي الربح، وأن هنالك محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر ويوجد بعض العوامل التي تؤثر على الربح الضريبي في هذا القطاع.

الكلمات المفتاحية: إدارة الأرباح، ربح ضريبي، شركات تأمين.

تصنيف JEL: M41.

Abstract:

The study addressed the issue of the impact of the practice of earnings management on the tax profits of insurance companies through a field study of a sample of preparers and users of financial statements working in companies affiliated with the insurance sector in Algeria, which included the states of Ouargla and Algiers, with a total of 110 respondents. The study concluded that there are earnings management practices that work to reduce net profit, and that there are determinants of profit management in insurance sector companies in Algeria, and there are some factors that affect tax profit in this sector.

Keywords: Earnings Management; Tax Profit; Insurance Companies

Jel Classification Codes: M41.

• المؤلف المرسل: محمد السعيد أوبيرة

I. تمهيد:

شهدت بيئة الأعمال في السنوات الأخيرة تحولات جذرية، تميزت بظهور العديد من المعاملات المالية والتجارية المعقدة، والتي يترتب عليها اتخاذ الإدارة العديد من القرارات التي تتحكم من خلالها في المعلومات المحاسبية، التي تعتمد عليها الأطراف المعنية بأداء الوحدة الاقتصادية، الأمر الذي دعا إلى إصدار معايير محاسبية تتضمن العديد من التفصيلات والتفسيرات، وتعدد البدائل والطرق التي يمكن تطبيقها وتحظى في الوقت نفسه بالقبول العام، مما يتيح للإدارة مجالاً واسعاً للتلاعب بالتقارير عن أدائها المالي وإظهاره في أفضل صورة، من خلال ما أصبح يعرف بالممارسات الإبداعية للمحاسبة، والتي يمكن من خلالها استخدام عدة أساليب لإظهار نتائج الوحدة الاقتصادية ومركزها المالي بصورة مخالفة للواقع الاقتصادي، وبالتالي إخفاء بعض الأنشطة أو تعديلها بما يلائم أغراض الإدارة، ويطلق عادة على هذه الأساليب عدة مسميات مثل: المحاسبة الإبداعية، المحاسبة الاحتيالية، إدارة الأرباح، تمهيد الدخل، وهي جميعها بمعنى واحد.

لذلك جاء الاهتمام مجدداً نحو الكشف عن تلك الممارسات واكتشاف أثرها على المركز المالي للمؤسسة. حيث تعمل بعض الشركات بممارسات لإدارة أرباحها في القوائم المالية، مستغلة بذلك الاختيار بين البدائل لمعالجات محاسبية، بناءا على الطرق المحاسبية المتعارف عليها، ومن بين أحد دوافع هذه الممارسات قد يكون الهدف منها تخفيض الضريبة المستحقة.

I-1- إشكالية الدراسة: من خلال ما سبق نطرح الإشكالية الرئيسية كالآتي:

" ما مدى إنعكاس ممارسة إدارة الأرباح على الربح الضريبي لشركات التأمين الجزائرية ؟ "

ولقد إنجر من الإشكالية الرئيسية تصور أسئلة فرعية تمثلت في:

1- هل يوجد ممارسات لإدارة الأرباح في المؤسسة الإقتصادية؟
2- هل يوجد محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر؟
3- هل هناك عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر؟
4- هل يوجد تأثير لإدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية؟

I-2- فرضيات الدراسة: من خلال الأسئلة الفرعية تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

1- يوجد ممارسات لإدارة الأرباح في المؤسسة الاقتصادية.
2- هناك محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر.
3- توجد عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر.
4- يوجد تأثير لإدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية.

I-3- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في معرفة إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي، باعتبار ممارسة إدارة الأرباح تؤدي إلى تزييف الحقائق ونشر معلومات مضللة، لها انعكاسات سلبية على الموارد المالية الدولة والمجتمع، مما يستوجب منا التحليل والدراسة، في ظل توجه المسيرين لتجميل القوائم المالية.

I.4- المفاهيم الإجرائية للدراسة.

1. مفهوم الربح الضريبي: في الفقرة الثانية من المادة (140) من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة توضح أنه يتشكل الربح الصافي من الفرق في قيم الأصول الصافية لدى اختتام وافتتاح الفترة التي يجب استخدام النتائج المحققة فيها كأساس للضريبة المحسومة من الزيادات المالية، وتضاف إليها الاقتطاعات التي يقوم بها صاحب الاستغلال أو الشركاء خلال هذه الفترة،ويقصد بالأصول الصافية الفائض في قيم الأصول من مجموع الخصوم المتكونة من ديون الغير، والإهتلاكات المالية والأرصدة المثبتة. (قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، 2019، المادة: 140، ص32)

2. أشكال التلاعب المحاسبي: يمكن توضيحها كمايلي (Mulford charles W.et Comisky Eugene E, 2002) :

- **إدارة الأرباح (Earninigs Management):** هي عبارة عن نشاط يتم من خلاله التلاعب بالأرباح على النحو الذي يحقق أهداف محددة مسبقا، والذي قد يتم تعيينها من قبل الإدراة، أو توقعات من قبل المحللين، أو مبلغ يتوافق مع تدفق أرباح أكثر سلاسة وأكثر استدامة.

- **ممارسات المحاسبة الإبداعية (Creative Accounting Practices):** وتشمل جميع الخطوات المستخدمة للعب لعبة الأرقام المالية بما في ذلك كل الممارسات السابقة و الاختيار التعسفي في تطبيق المبادئ المحاسبية، والتقارير المالية الإحتيالية وأية خطوة تتخذ نحو إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل.

- **تمهيد الدخل (Income Smoothing):** شكل من أشكال إدارة الأرباح مصمم لإزالة انحرافات سلسلة الأرباح الطبيعية، بما في ذلك خطوات تقليل الأرباح وحفظها خلال السنوات الجيدة لإستخدامها خلال السنوات السيئة.

- **المحاسبة التعسفية (Aggressive Accounting):** هي اختيار وتطبيق مبادئ المحاسبة بشكل قوي ومتعمد في محاولة لتحقيق النتائج المرجوة، وعادة ماتكون الأرباح الحالية أعلى، سواء كانت الممارسات المتبعة وفقا للمبادئ المحاسبية المقبولة عموما (GAAP) أم لا.

- **التقارير المالية الاحتيالية (Fraudulent Financial Reporting):** الأخطاء أو الإهمال المتعمد للمبالغ أو الإفصاحات في البيانات المالية، التي يتم إجراؤها لخداع وتضليل مستخدمي البيانات المالية.

II. الطرق والأدوات:

II-1- مجتمع الدراسة: معدي ومستخدمي القوائم المالية العاملين بالشركات التابعة لقطاع التأمين بالجزائر.

II-2- عينة الدراسة: تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة بطريقة منتظمة، بحيث تم توزيع في حدود 140 إستمارة مقسمة على ولايتي ورقلة و الجزائر العاصمة، كما اعتمدنا في عملية التوزيع الاستمارات طريقة التسليم والاستلام المباشر. وبعد عملية الفرز والتبويب والتنظيم، تقرر الإبقاء على 110 استمارة وهي حجم العينة المدروسة، حيث بلغت نسبتها 80% بحيث تعتبر نسبة مقبولة عموما تسمح لنا بدراسة الموضوع، والجدول التالي يبين الإحصائيات المتعلقة بالاستمارات الموزعة.

الجدول (01): الإحصائيات المتعلقة باستمارات الاستبيان الموزعة

البيان	العدد	النسبة%
عدد الاستبيانات الموزعة	140	%100
عدد الاستبيانات المفقودة أو غير المسترجعة	20	%15
عدد الاستبيانات الملغاة	10	%5
عدد الاستبيانات المستخدمة	110	%80

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على فرز استمارات الاستبيان.

وبغية ضمان الإجابة بكل شفافية ووضوح وموثوقية فقد تم الاعتماد على محدودية الأسئلة الهادفة والقادرة على الإجابة عن الإشكالية المدروسة، حيث انقسم الاستبيان على جزئين وذلك كالآتي:

- **الجزء الأول:** الخاص بمعلومات تخص أفراد العينة.
- **الجزء الثاني:** يحتوي هذا الجزء على 35 سؤالا لمعرفة إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في قطاع التأمين، وقسم الى أربع محاور:

* **المحور الأول:** تضمن ثمانية (08) أسئلة والمتعلقة بالفرضية الأولى والتي تهدف إلى رأي الفئة المستهدفة حول إدارة الأرباح وممارستها؛

* **المحور الثاني:** يحتوي على إحدى عشر (11) سؤالا والمتعلق بالفرضية الثانية والتي تهدف إلى رأي الفئة المستهدفة حول محددات إدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر؛

* **المحور الثالث:** تضمن ثمانية (08) أسئلة والمتعلقة بالفرضية الثالثة والتي تهدف إلى رأي الفئة المستهدفة حول العوامل المؤثرة في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر؛

***المحور الرابع:** كذلك يحتوي على ثمانية (08) أسئلة والمتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تهدف إلى رأي الفئة المستهدفة حول إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية.

تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثي في إعداد إجابات الاستمارة المتعلقة بالمحاور الأربعة.

II-3- صدق أداة الدراسة: وذلك من خلال اختبار (Pearson) لمعرفة مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الإستبيان وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): الصدق الداخلي البنائي لمحاور الإستبيان حسب اختبار Pearson

الرقم	المـــــحور	معامل الإرتباط	Sing
01	إدارة الأرباح وممارستها في المؤسسة الاقتصادية	0.335^{**}	0.00
02	محددات إدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر	0.870^{**}	0.00
03	العوامل المؤثرة في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر	0.864^{**}	0.00
04	إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية	0.716^{**}	0.00
الإرتباط المعنوي عند 1%			

المصدر: من إعداد الباحثين.

من خلال الجدول رقم (02)، يتضح لنا بأن جميع معاملات الإرتباط بين كل محور من محاور الإستبيان مع الدرجة الكلية لفقرات الإستبيان ذو دلالة إحصائية وذلك عند مستوى (0.01)، حيث بلغ أكبر معامل إرتباط

عند المحور الثاني محددات إدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر بمعامل إرتباط 0.870، ويليه المحور الثالث والمتمثل في العوامل المؤثرة في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر بمعامل إرتباط 0.864، ثم يأتي المحور الرابع إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية بمعامل إرتباط 0.716، و يأتي المحور الأول إدارة الأرباح وممارستها في المؤسسة الاقتصادية بأصغر معامل إرتباط 0.335، وهذا ما يدل على وجود اتساق داخلي قوي جدا بين محاور الدراسة الأربعة مع المعدل الكلي لفقرات الإستبيان.

II-4- ثبات أداة الدراسة: يبين الجدول التالي معاملات الثبات لمقياس الدراسة وهو ما يظهره الجدول التالي:

الجدول رقم (03): معاملات الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cropbach's).

المحـاور	عدد العبارات	(Alpha Cropbach's)
المحور الأول	(08)	0.513
المحور الثاني	(11)	0.690
المحور الثالث	(08)	0.851
المحور الرابع	(08)	0.598
المجموع	(35)	0.848

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

بلغ معامل ألفا كرونباخ الإجمالي 0.848 وهو معامل مرتفع، وهي أكبر من (0.6) وهو الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا، وبالتالي يمكن القول بأن الاستبيان يتمتع بالثبات وهو ما يجعله يتمتع بدرجة عالية من القبول.

II-5- عرض وتحليل الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:**

الجدول رقم (04): أفراد العينة حسب متغير الجنس

السن	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	61	49	110
النسبة	55.5%	.5%44	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

يوضح الجدول رقم (04) أن 61 من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته 55.5% ذكور وهم الفئة الأكبر من إجمالي أفراد العينة، بينما عدد الإناث 49 بنسبة 44.5%. من العدد الإجمالي لأفراد العينة حسب متغير الجنس.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:**

الجدول رقم (05): أفراد العينة حسب متغير العمر

	أقل من 30	من 31 الى 40	من 41 الى 50	أكبر من 50	المجموع
التكرار	13	41	39	17	110
النسبة %	12%	37%	35%	15%	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

من خلال الجدول رقم (05) نجد أن الفئة التي يتراوح أعمارهم بين 31 إلى 40 سنة هم أكبر فئة بين أفراد العينة وذلك بنسبة 37%، تليها الفئة التي يتراوح أعمارهم بين 41 إلى 50 سنة بنسبة 35%، ثم الفئة الأكبر من 50 سنة بلغت نسبتهم ب 15%، وآخر فئة تمثلت في الذين يقلون عن 30 سنة.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:**

الجدول رقم (06): أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

	ليسانس	ماستر	دكتوراه	أخرى	المجموع
التكرار	53	27	7	23	110
النسبة %	48%	25%	6%	21%	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن الفئة الحاملة لشهادة ليسانس الأكثر تكرار بنسبة 48%، تليها الفئة حملة الماستر بنسبة 25% ثم تليها الفئة حملة شهادات أخرى بنسبة 21%، والفئة الأخيرة هي الحاملة لشهادة الدكتوراه بنسبة 6%، وبما أن أغلب العينة المستهدفة من حملة الشهادات العلمية العليا، فهذا ما يدل على حسن الفئة المستهدفة من أفراد ممارسي مهنة المحاسبة ومعدي ومستخدمي القوائم المالية في البيئة المحاسبية الجزائرية.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع المنصب:**

الجدول رقم (07): أفراد العينة حسب متغير نوع المنصب

	مراجع داخلي	اطار محاسبي	اطار مالي	اطار جبائي	المجموع
التكرار	23	42	30	15	110
النسبة %	21%	38%	27%	14%	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن فئة إطار محاسبي هي الأكثر تكرار 42 من أصل 110 منصب بلغت بنسبة 38%، ويليها فئة إطار مالي بنسبة 27%، ثم يليها فئة مراجع داخلي بنسبة 21%، وتعد فئة إطار جبائي الأقل تكرار وذلك بنسبة 14%، وهذا ما يدل أن الفئة المستهدفة هي فئة معدي القوائم المالية والمسؤولة بشكل مباشر في إعدادها. كما يفسر ذلك إلمام هذه الفئات بالجانب التقني والنظري.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة:**

الجدول رقم (08): أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

	أقل من 5 سنوات	من 05 الى 10 سنوات	من 10 الى 15 سنة	من 15 الى 20 سنة	أكثر من 20 سنة	المجموع
التكرار	11	21	40	23	15	110
النسبة%	10%	19%	36%	21%	14%	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

تبعا لما جاء به الجدول رقم (08) نجد أن الفئة الأقل تكرارا هي فئة أقل من 05 سنوات بنسبة 10%، والفئة التي تفوقها هي فئة الأكثر من 20 سنة بنسبة 14%، وتليها الفئة من 05 الى 10 سنوات بنسبة 19%، ثم الفئة

من 15 الى 20 سنة بنسبة 21%، وتعد الفئة من 10 الى 15 سنة خبرة الأكبر تكرار بلغت نسبتها بـ36%، مما يدل على حسن الفئة المستهدفة من أفراد العينة بحيث يملكون خبرة كبيرة جدا في مجال المحاسبة والمالية، ومنه تكون أجوبة هذه الفئة ذات دلالة ومصداقية نظرا لطول الخبرة في نفس المجال.

- **توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع القطاع:**

الجدول رقم (09): أفراد العينة حسب متغير نوع القطاع

	قطاع عام	قطاع الخاص	قطاع مختلط	المجموع
التكرار	73	30	7	110
النسبة%	66%	27%	6%	100%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن أفراد عينة الدراسة العاملين في شركات التأمين ضمن القطاع العام قدرت نسبتهم 66%، وهم الأكبر نسبة من بين أنواع القطاعات الأخرى، ويلي ذلك القطاع الخاص بنسبة 30% ثم القطاع المختلط بنسبة 6%، وهذا مؤشر ايجابي على أن غالبية أفراد العينة الدراسة تابعيين لقطاع التأمين بالجزائر.

II-6- عرض نتائج الدراسة الإستبيانية:

- **عرض وتحليل آراء العينة حول المحور الأول:**

الجدول رقم (10): إدارة الأرباح وممارستها.

	عبارات المحور الأول		غير مو افق	محايد	مو افق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	الالتزام بخطوات مدروسة في حدود المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة عموما لجعل الأرباح المعلن عنها مطابقة لتلك المرغوبة.	التكرار	06	14	90	2.76	0.541	موافق
		%	5.4	12.7	81.8			
02	إن تعدد السياسات المحاسبية أو التقديرات المحاسبية وتطبيقها في الفترات المحاسبية المتتالية نتيجة تدخل الإدارة يعتبر من أكثر الطرق التي تستخدمها الإدارة في ممارسات إدارة الأرباح.	التكرار	06	14	90	2.76	0.541	موافق
		%	5.5	12.7	81.8			
03	تمارس إدارة الأرباح من أجل حوافز إدارية وهي إجراءات مقبولة من الناحية القانونية	التكرار	14	59	37	2.21	0.651	محايد
		%	12.7	53.6	33.6			
04	قيام المؤسسة بممارسة إدارة الأرباح ذلك لنقل معلومات محفزة للأطراف الخارجية عن الأداء المستقبلي للمؤسسة.	التكرار	74	12	24	1.55	0.831	غير موافق
		%	67.3	10.9	21.8			
05	يتم التلاعب عند تحقيق أرباح في سنوات السابقة ضمن جدول حسابات النتائج	التكرار	08	30	72	2.58	0.626	موافق
		%	7.3	27.3	65.5			
06	من بين إدارة الأرباح الحقيقية إدارة المصاريف الاختيارية كمصاريف البحث والتطوير، نفقات الدعاية والإشهار واختيار توقيت بيع بعض أصول المؤسسة	التكرار	06	14	90	2.76	0.541	موافق
		%	5.5	12.7	81.8			
07	قيام الإدارة بتخفيض الأرباح إذا كانت الأرباح المحققة من طرف المؤسسة في الفترة الحالية مرتفعة وتتوقع الإدارة انخفاضها في الفترة المستقبلية	التكرار	17	06	87	2.64	0.739	موافق
		%	15.5	5.5	79.1			
08	قيام الإدارة بزيادة الأرباح اذا كانت الأرباح المحققة من طرف المؤسسة في الفترة الحالية منخفضة و تتوقع الإدارة زيادتها في الفترة المستقبلية	التكرار	41	12	57	2.15	0.937	محايد
		%	37.3	10.9	51.8			

المجموع العام لعبارات المحور الأول	2.42	0.328	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

تبعا لمقياس المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول والذي جاء بقيمة 2.42 والمحدود بين مجال (2.33 الى 3) فإن أفراد العينة يتجهون نحو الإجابة بـ (موافق)، أي أن هناك ممارسات لإدارة الأرباح من قبل المؤسسات الاقتصادية في البيئة المحاسبية الجزائرية، وبعد تحليل العبارات نجد هذه الممارسات في حدود العمليات الحقيقية، بما تسمح به المبادئ المحاسبية المقبولة عموما.

- **عرض وتحليل آراء العينة حول المحور الثاني:**

الجدول رقم (11):محددات إدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر

	عبارات المحور الثاني		غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	الأساليب الفنية لنظام المحاسبة المالية في قطاع التأمين الجزائري معروفة ومفهومة في ظل النظام المحاسبي المالي.	التكرار	16	27	67	2.46	0.738	موافق
		%	14.5	24.5	60.9			
02	إن تعدد الطرق والبدائل المحاسبية والمرونة التي تسمح بها مبادئ المحاسبة المقبولة عموما تساعد الإدارة على القيام بإدارة الأرباح.	التكرار	16	10	84	2.62	0.729	موافق
		%	14.5	9.1	76.4			
03	يسمح نظام المحاسبة المالية فيقطاع التأمين لمستخدمي المعلومات المحاسبة المالية في البيئة الاقتصادية الجزائرية بتحقيق مبدأ الصورة الصادقة الذي تنادي به المعايير المحاسبية الدولية.	التكرار	20	14	76	2.51	0.787	موافق
		%	18.2	12.7	69.1			
04	يتيح نظام المحاسبة المالية في قطاع التأمين الجزائري إمكانية تطبيق القواعد المحاسبية دون أي غموض.	التكرار	12	06	92	2.73	0.648	موافق
		%	10.9	5.5	83.6			
05	عند زيادة حجم المؤسسة تميل إلى اختيار السياسات المحاسبية التي من شأنها تخفيض أو تأجيل الأرباح من فترة الحالية إلى الفترات اللاحقة.	التكرار	27	25	58	2.28	0.836	محايد
		%	24.5	22.7	52.7			
06	يلزم نظام المحاسبة المالية فيقطاع التأمين المؤسسات الاقتصادية بإتباع نفس طرق التقييم في المؤسسة من سنة الى أخرى.	التكرار	62	42	6	1.49	0.602	غير موافق
		%	56.4	38.2	5.5			
07	تعدد أنشطة التأمين، وعوائد رؤوس الأموال الضخمة يجعل المؤسسة تتبع سياسات محاسبية لتخفيض الربح.	التكرار	06	14	90	2.76	0.541	موافق
		%	5.5	12.7	81.8			
08	القيام بإجراءات تتبعها المؤسسة بشكل منظم لمواجهة الأخطار المصاحبة لأنشطتها سواء مخاطر نظامية أو غير نظامية.	التكرار	16	10	84	2.62	0.729	موافق
		%	14.5	9.1	76.4			
09	مخاطر فرض القرارات السياسية التي تؤثر على المؤسسة و أنشطتها تسبب خسائر ومخاطر مالية.	التكرار	28	7	75	2.43	0.872	موافق
		%	25.5	6.4	68.2			
10	تزايد الإعفاءات الضريبية على بعض الأنشطة واستغلالها في خفض الربح الضريبي.	التكرار	24	30	56	2.29	0.805	محايد
		%	21.8	27.3	50.9			
11	استغلال الثغرات الموجودة في التشريع الضريبي وضعف أليات الرقابة	التكرار	47	7	56	2.08	0.969	محايد
		%	42.7	6.4	50.9			
	المجموع العام لعبارات المحور الثاني					**2.38**	**0.37511**	**موافق**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

بعد تحليل عبارات المحور الثاني والمتعلقة بمحددات إدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر حيث جاء المتوسط الحسابي بمجموع (2.38) والمحصور بين المجال (2.34 إلى 3) تتجه إجابات الأفراد بالموافقة، بحيث أن تعدد الطرق والبدائل المحاسبية والمرونة التي تسمح بها مبادئ المحاسبة المقبولة عموما، و فهم طبيعة

النظام المحاسبي لشركات التأمين يساعد الإدارة على القيام بإدارة الأرباح، ومن أبرز تلك الطرق تغيير التقديرات المحاسبية من فترة الى أخرى، ولربما طبيعة نشاط شركات التأمين و ما يقع على عاتقها من إلتزامات و تعويضات، ومساهمات في خزينة الدولة وتحسبا لمخاطر قرارات التكاليف السياسية، هذا ما يجعلها تلجأ الى ممارسة إدارة الأرباح.

- **عرض وتحليل آراء العينة حول المحور الثالث:**

الجدول رقم (12): العوامل المؤثرة في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر

	عبارات المحـور الثالث		غير مو افق	محايد	مو افق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	تطبيق الجزائر للقواعد المحاسبية المستمدة من معايير المحاسبة الدولية نتج عنه اختلافات في الممارسات المحاسبية الجبائية.	التكرار	28	13	69	2.37	0.866	موافق
		%	25.5	11.8	62.7			
02	إن من الأهداف الرئيسية من إعداد القوائم المالية هو تحديد الوعاء الضريبي الذي تخضع له المؤسسة خلال فترة نشاط معينة.	التكرار	24	30	56	2.29	0.805	محايد
		%	21.8	27.3	50.9			
03	تبحث الإدارة الضريبية عن زيادة الحصيلة الضريبية، أما المؤسسة فتهدف إلى تخفيض وعاء الضريبة.	التكرار	27	13	70	2.39	0.858	موافق
		%	24.5	11.8	63.6			
04	يمكن للمؤسسة أن تكشف عن رقم الربح بالشكل الذي يؤدي الى خفض المدفوعات الضريبية.	التكرار	25	15	70	2.41	0.838	موافق
		%	22.7	13.6	63.6			
05	الالتزام بالقواعد الجبائية يؤثر على التطبيق الأمثل للقواعد المحاسبية.	التكرار	51	12	47	1.96	0.947	محايد
		%	46.4	10.9	42.7			
06	وجود اختلاف بين القواعد المحاسبية والقواعد الجبائية (الفروق الدائمة) في إعداد القوائم المالية لا تتقيد بالقواعد الجبائية.	التكرار	74	14	22	1.53	0.809	غير موافق
		%	67.3	12.7	20			
07	تعتبر تقليل الضرائب المؤجلة حل لتكييف القاعدتين المحاسبية و الجبائية.	التكرار	22	17	71	2.45	0.808	موافق
		%	20	15.5	64.5			
08	تقليل الضرائب المؤجلة يؤدي إلى التوافق بين القاعدتين المحاسبية و الجبائية وبالتالي يؤدي إلى تدنئة التكلفة الناتجة عن معالجة الاختلافات.	التكرار	19	21	70	2.46	0.774	موافق
		%	17.3	19.1	63.6			
المجموع العام لعبارات المحور الثالث						**2.23**	**0.58**	**محايد**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

من خلال تحليلنا لعبارات المحور الثالث من الاستبيان والمتعلق بالعوامل التي تؤثر على الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر، فيمكن الحكم من خلال أفراد العينة أنه عند تطبيق النظام المحاسبي المالي نتجت مجموعة من الاختلافات مع النظام الجبائي، فتعتبر كل من الاهتلاكات والمؤونات وفوائض القيمة من أهم نقاط الاختلاف بين النظامين، مما أدى إلى قيام الدولة الجزائرية بتعديلات في قوانينها الجبائية، حتى تكون متوافقة مع أحكام النظام المحاسبي المالي، ولا سيما في المعالجات التي تدخل في عملية الانتقال من النتيجة المحاسبية إلى النتيجة الجبائية، فجاء المتوسط الحسابي الكلي للمحور والذي يتوسط المجال (1.67-2.33) بقيمة 2.23 هذا ما يدل على اتجاه إجابات الأفراد نحو الحياد.

➢ **عرض وتحليل آراء العينة حول المحور الرابع:**

الجدول رقم (13): إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية

	عبارات المحـــور الرابع		غير موافق	محايد	موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	لا تفصح الشركات على الأسس المتبعة في تحديد وتقدير المخصصات بكافة أنواعها وكذلك الديون المعدومة و آثار ذلك على أرباح.	التكرار	90	2	18	1.35	0.747	غير موافق
		%	81.8	1.8	16.4			
02	تعمل الشركة في تغيير الأسس المتبعة في احتساب مخصص الحسابات المشكوك في تحصيلها بالنسبة لحسابات العملاء والقروض.	التكرار	88	5	17	1.35	0.737	غير موافق
		%	80	4.5	15.5			
03	يتم تسجيل عمليات شراء وهمية من أجل تضخيم المصاريف.	التكرار	98	2	10	1.20	0.587	غير موافق
		%	89.1	1.8	9.1			
04	تقوم الإدارة بتقدير الالتزامات المستقبلية، لتحتجز جزء من الأرباح في فترات النشاط التي حققت فيها المؤسسة نتائج جيدة، وتحويلها إلى احتياطات ومخصصات تستخدمها الإدارة لتدعيم الأرباح في الفترات التي تكون فيها الأرباح الفعلية منخفضة.	التكرار	24	4	82	2.53	0.832	موافق
		%	21.8	3.6	74.5			
05	لدوافع ضريبية تعمل الشركة في تغيير العمر الافتراضي للأصول الثابتة في عملية حساب نسبة الإهتلاك الخاصة بها.	التكرار	91	3	16	1.32	0.716	غير موافق
		%	82.7	2.7	14.5			
06	تتدخل الإدارة في إعداد التقرير المالي من اجل تخفيض العبء الضريبي الملقى على عاتق المؤسسة.	التكرار	78	3	29	1.55	0.884	غير موافق
		%	70.9	2.7	26.4			
07	إدارة المصاريف الاختيارية كمصاريف البحث والتطوير، نفقات الدعاية والإشهار واختيار توقيت بيع بعض أصول الشركة	التكرار	24	3	83	2.54	0.831	موافق
		%	21.6	2.7	75.5			
08	من دوافع لجوء الإدارة للتلاعب بالأرباح هو تحقيق وفرات ضريبية.	التكرار	81	3	26	1.50	0.854	غير موافق
		%	73.6	2.7	23.6			
	المجموع العام لعبارات المحور الرابع					**1.65**	**0.398**	**غير موافق**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

بعد ما قمنا بعرض وتحليل عبارات المحور الرابع فيما يخص إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية، نجد أنه قد تؤثر المؤسسات الاقتصادية على الربح الخاضع للضريبة، من خلال الاختيار والمفاضلة بين الاستراتيجيات والأساليب المحاسبية بما لا يتعارض مع القوانين الضريبية،فقد تعمل الشركات في إدارة المصاريف الاختيارية كمصاريف البحث والتطوير، نفقات الدعاية والاشهار واختيار توقيت بيع بعض أصول الشركة، أما من الناحية الجبائية فالمشرع الجزائري إعتبر مصاريف البحث والتطوير أعباء غير قابلة للخصم من الربح الجبائي، حدد السقف المحدد للخصم ب 30% من مبلغ الدخل أو الربح الخاضع للضريبة، في حدود سقف يساوي 200.000.000 دج، وما تجاوز هذا السقف يتم دمجه في الربح الخاضع للضريبة، حيث جاء المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمحور والمحصور في المجال (1-1.66) بقيمة 1.65 وهذا ما يفسر توجه أفراد العينة نحو الإجابة بـ غير موافق، مما يدل على أن شركات قطاع التأمين لا تمارس إدارة الأرباح من أجل التأثير على الربح الضريبي، حيث تخضع شركات التأمين الى هيئات رقابية، وتلعب دورا هاما في تمويل خزينة الدولة.

➢ **ملخص اتجاه إجابات الأفراد نحو المحاور:**

الجدول رقم (14): تلخيص اتجاهات الإجابة على محاور الدراسة

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Sing	اتجاه الاجابة
01	إدارة الأرباح وممارستها في المؤسسة الاقتصادية	2.42	0.328	0.00	موافق
02	محددات إدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر	2.38	0.37	0.00	موافق
03	العوامل المؤثرة في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر	2.23	0.58	0.00	محايد
04	إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية	1.65	0.398	0.00	غير موافق

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

تعبر ممارسات إدارة الأرباح عن مدى استغلال مسيري المؤسسات الاقتصادية، للمرونة المتاحة في المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة عموما، لتحقيق مجموعة من الدوافع الذاتية أو التعاقدية من خلال استخدام بعض الأساليب المحاسبية للتأثير على الأرباح المعلن عنها إما بالتضخيم أو التخفيض، فالمؤسسات الإقتصادية تمارس إدارة الأرباح نتيجة لوجود مجموعة من المحددات التي تساعدها في تحقيق أهدافها، وبعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها على عينة من ممارسي مهنة المحاسبة ومعدي القوائم المالية في شركات التابعة لقطاع التأمين بالجزائر، وبعد تحليل التفصيلي لأجزاء محاور الدراسة نستخلص من خلال إجابات الأفراد مايلي:

- يتفق أفراد المستهدفة في عينة الدراسة على أن هناك ممارسات لإدارة الأرباح في المؤسسات الإقتصادية مستغلة بذلك المرونة المتاحة في اختيار البدائل المحاسبية لمعالجة الأحداث والعمليات المالية بهدف التأثير على الأرباح المعلن عنها، وهو ما يفسره مجموع المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول بمجموع 2.42 ومستوى دلالة معنوية 0.000 مما يعطي دلالة إحصائية على أن المؤسسات الإقتصادية تمارس إدارة الأرباح.
- يؤيد أفراد عينة الدراسة على وجود محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر، ذلك أن يمكن أن تزداد التكاليف السياسية بزيادة حجم المؤسسة ولذلك تقوم الإدارة في المؤسسات كبيرة الحجم في اختيار السياسات المحاسبية التي من شأنها تخفيض أو تأجيل الأرباح من الفترة الحالية الى الفترات اللاحقة. وتبقى هذه الممارسات في اطار المبادئ المحاسبية المقبولة عموما والتي تشمل على أساليب حقيقية كالتعجيل بالاعتراف بالإيرادات وليست تعمل على أساليب غير حقيقية، وهذا ما يفسره مجموع المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني بمجموع 2.38 ومستوى دلالة معنوية 0.000 مما يشير إلى وجود دلالة إحصائية ويثبت وجود محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر.
- اختلفت أراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث العوامل التي تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر، فعند تطبيق النظام المحاسبي المالي نتجت عنه مجموعة من الاختلافات مع النظام الجبائي، مما أدى إلى قيام الدولة الجزائرية بتعديلات في قوانينها الجبائية، حتى تكون متوافقة مع أحكام النظام المحاسبي المالي،وبالرغم من وضع النصوص القانونية من أجل تكييف النظام الجبائي مع محتوى النظام

المحاسبي المالي، إلا أنها تعتبر غير كافية.، وهذا ما يفسره مجموع المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث بمجموع 2.23 ومستوى دلالة معنوية 0.000 مما يشير الى وجود دلالة إحصائية ويثبت اتجاه رأي أفراد العينة نحو الحياد.

- نرى وجود رفض من قبل أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الرابع والذي ينص على إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية، ذلك أن المحاسبة في شركات التأمين تختلف عن غيرها من الأنشطة الإقتصادية الأخرى في درجة تأثرها بطبيعة العمليات التأمينية التي تزاولها هذه الشركات، ومدى ارتباطها بالقوانين والأنظمة التي تصدرها الدولة للإشراف والرقابة على قطاع التأمين، كما تخضع شركات التأمين لمختلف الضرائب والرسوم المنصوص عليها في التشريعات الجبائية فهي تتميز بخصوصيتها في تحصيل وتسديد الضرائب والرسوم التي تساهم في إنعاش الخزينة العمومية ونجد المتوسط الحسابي لمجموع عبارات المحور الرابع بمجموع 1.65 وعند مستوى دلالة معنوية 0.000 مما يدل على وجود دلالة إحصائية ويثبت اتجاه رأي أفراد العينة بـ غير موافق.

III.نتائج الدراسة

III-1- اختبار فرضيات الدراسة: قمنا بإختيار اختبار T للعينة الواحدة (One Sample t-test) والذي نقوم من خلاله بقبول أو رفض تلك الفرضيات وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (15): يوضح اختبار "ت" T-test للمحاور

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 2					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
T01	13,607	109	0	0,42614	0,3641	0,4882
T02	10,86	109	0	0,38843	0,3175	0,4593
T03	4,161	109	0	0,23295	0,122	0,3439
T04	-8,76	109	0	-0,33295	-0,4083	-0,2576

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

من خلال جدول اختبار T للعينة الواحدة (One Sample t-test) والذي نكشف من خلاله وجود دلالة إحصائية لمتوسط المجتمع الذي سحب منه العينة من ثباته، ومن أجل ذلك تم اختبار المتوسط الحسابي الافتراضي (2) والذي يمثل الحد الأدنى لدرجة الموافقة حسب مقياس ليكارت الثلاثي للحكم على المتوسطات الحسابية، وتكون الفرضية محققة بمعنى أن افراد العينة موافقون على محتوى الفرضية أي وجود تأثير لتلك الفرضية عندما تكونTالمحسوبة أكبر من T الجدولية ومستوى معنوية أقل من 0.05، ومنه قبول الفرضية الأولى.

- **إختبار الفرضية الأولى:**

الجدول رقم (16): نتائج اختبار الفرضية الأولى

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tالمحسوبة	مستوى الدلالة

الفرضية الأولى: مدى ممارسة إدارة الأرباح في المؤسسة الاقتصادية	**2.42**	**0.328**	**13.607**	**0.000**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

H_0: لا تمارس إدارة الأرباح في المؤسسة الإقتصادية

H_1: تمارس إدارة الأرباح في المؤسسة الاقتصادية

من خلال الجدول رقم (16) نجد أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات المحور الأول حقق قيمة إجمالية بـ 2.42 وهي محصورة بين المجال (2.34 إلى 3) حيث بلغت قيمة Sig (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود دلالة إحصائية على جميع إجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الأول إدارة الأرباح وممارستها في المؤسسة الاقتصادية، حيث بلغت T المحسوبة ذات قيمة موجبة بـ 13.607 وهي أكبر من قيمة T الجدولية 2.42، وعليه ومن خلال هذه المعطيات فإننا نرفض الفرضية الصفرية والتي تشير بأنه لا تمارس إدارة الأرباح في المؤسسة الاقتصادية، ونقبل الفرضية البديلة والتي تقوم على أن إدارة الأرباح تمارس من قبل المؤسسة الاقتصادية.

- **إختبار الفرضية الثانية:**

الجدول رقم (17): نتائج اختبار الفرضية الثانية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tالمحسوبة	مستوى الدلالة
الفرضية الثانية: محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر	**2.38**	**0.37**	**10.86**	**0.000**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

H_0: ليس هناك محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجز ائر

H_1: بل هناك محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجز ائر

حسب الجدول رقم (17) نجد أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات المحور الثاني حقق قيمة إجمالية بـ 2.38 والتي تقع بين المجال (2.34 إلى 3) حيث بلغت قيمة Sig (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود دلالة إحصائية على جميع إجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الثاني محددات إدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر، حيث بلغت T المحسوبة ذات قيمة موجبة بـ 10.86 وهي أكبر من قيمة T الجدولية 2.38، وعليه ومن خلال هذه المعطيات فإننا نرفض الفرضية الصفرية والتي تشير بأن ليست هناك محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر ، ونقبل الفرضية البديلة والتي تقوم على وجود لمحددات إدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر.

➢ **إختبار الفرضية الثالثة:**

الجدول رقم (18): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tالمحسوبة	مستوى الدلالة
الفرضية الثالثة: عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر	**2.23**	**0.58**	**4.161**	**0.000**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

H_0:لا توجد عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر
H_1:توجد عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر

من خلال الجدول رقم (18) نجد أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات المحور الثالث حقق قيمة إجمالية بـ 2.23 والتي تقع بين المجال (1.67 إلى 2.33) حيث بلغت قيمة Sig (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود دلالة إحصائية على جميع إجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الثالث العوامل المؤثرة في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر، حيث بلغت T المحسوبة ذات قيمة موجبة بـ 4.161 وهي أكبر من قيمة T الجدولية 2.23، وعليه ومن خلال هذه المعطيات فإننا نرفض الفرضية الصفرية والتي تشير بأنه لا يوجد عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر، ونقبل الفرضية البديلة والتي تقوم على وجود عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر.

➢ **إختبار الفرضية الرابعة:**

الجدول رقم (19): نتائج اختبار الفرضية الرابعة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tالمحسوبة	مستوى الدلالة
الفرضية الرابعة:إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية	**1.65**	**0.398**	**-8.76**	**0.000**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات (SPSS.v 25).

H_0: لا يوجد إنعكاس لممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية
H_1: يوجد إنعكاس لممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية

فمن خلال الجدول رقم (19) نجد أن المتوسط الحسابي لإجمالي فقرات المحور الرابع حقق قيمة إجمالية بـ 1.65 والتي تقع بين المجال (1إلى 1.66) حيث بلغت قيمة Sig (0.00) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يعني وجود دلالة إحصائية على جميع إجابات أفراد العينة فيما يخص المحور الرابع إنعكاس ممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية ، حيث بلغت T المحسوبة ذات قيمة سالبة بـ (8.76) وهي أقل من قيمة T الجدولية 1.65، وعليه ومن خلال هذه المعطيات فإننا نقبل الفرضية الصفرية والتي تشير بأنه لا يوجد إنعكاس لممارسات إدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية.

III-2- تحليل النتائج ومناقشتها:

- يوجد ممارسات لإدارة الأرباح في المؤسسة الاقتصادية، من خلال اختبار T للعينة الواحدة (One Sample t-test) تثبت صحة الفرضية فأظهرت النتائج وحسب إجابات أفراد العينة على وجود بعض ممارسات لإدارة الأرباح في البيئة المحاسبية والمالية، ذلك أن المؤسسة الاقتصادية تعمل من أجل الوصول للأرباح التي ترغب في العلن عنها بما يناسبها وفق حدود المبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة عموما وفق الالتزام بخطوات مدروسة. وكذلك من أجل الحد من تقلبات الدخل عبر السنوات المتتالية، محاولة منها لاظهار الدخل أكثر استقرارا؛
- هناك محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر، من خلال اختبار T للعينة الواحدة (One Sample t-test) تثبت صحة الفرضية بحيث كانت إجابات أفراد عينة الدراسة يتفقون على وجود محددات لإدارة الأرباح ذلك أن يمكن أن تزداد التكاليف السياسية بزيادة حجم المؤسسة ولذلك تقوم الإدارة في المؤسسات كبيرة الحجم في اختيار السياسات المحاسبية التي من شأنها تخفيض أو تأجيل الأرباح من الفترة الحالية الى الفترات اللاحقة. وتبقى هذه الممارسات في اطار المبادئ المحاسبية المقبولة عموما والتي تشمل على أساليب حقيقية كالتعجيل الاعتراف بالإيرادات وليست تعمل على اساليب غير حقيقية؛
- توجد عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر، بالرغم توجه إجابات أفراد العينة نحو الحياد وبعد اختبار المتوسط الحسابي باختبار T للعينة الواحدة (One Semple t-test) ومن خلال النتائج تم إثبات صحة الفرضية بأنه توجد عوامل تؤثر في الربح الضريبي لشركات قطاع التأمين في الجزائر. فعند تطبيق النظام المحاسبي المالي نتجت عنه مجموعة من الاختلافات مع النظام الجبائي، مما أدى إلى قيام الدولة الجزائرية بتعديلات في قوانينها الجبائية، حتى تكون متوافقة مع أحكام النظام المحاسبي المالي، وبالرغم من وضع النصوص القانونية من أجل تكييف النظام الجبائي مع محتوى النظام المحاسبي المالي، إلا أنها تعتبر غير كافية؛
- يوجد إنعكاس لإدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية، حسب إجابات أفراد العينة التابعة لقطاع التأمين، وحسب اختبار T للعينة الواحدة (One Sample t-test) يثبتون بذلك عدم صحة الفرضية، على أنه لا يوجد إنعكاس لإدارة الأرباح على الربح الضريبي في شركات التأمين الجزائرية، و بأن المحاسبة في شركات التأمين تختلف عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في درجة تأثرها بطبيعة العمليات التأمينية التي تزاولها هذه الشركات، ومدى ارتباطها بالقوانين والأنظمة التي تصدرها الدولة للإشراف والرقابة على قطاع التأمين، كما تخضع شركات التأمين لمختلف الضرائب والرسوم المنصوص عليها في التشريعات الجبائية فهي تتميز بخصوصيتها في تحصيل وتسديد الضرائب والرسوم التي تساهم في إنعاش الخزينة العمومية.

IV. الخلاصة:

عالجت الدراسة موضوع إنعكاس ممارسة إدارة الأرباح على الربح الضريبي لشركات التأمين الجزائرية، ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا بأنه يوجد هناك ممارسات لإدارة الأرباح في المؤسسات الاقتصادية، وأن

هنالك محددات لإدارة الأرباح في شركات قطاع التأمين بالجزائر ويوجد بعض العوامل التي تؤثر على الربح الضريبي في هذا القطاع.

وحسب ما جاءت به مخرجات الدراسة الإستبانية على أن شركات قطاع التأمين تقوم بعمليات حقيقية التي تهدف إلى التأثير على رقم الربح المعلن عنه وهذا ما يعرف بإدارة الأرباح الحقيقية، كادارة مصاريف البحث والتطوير واختيار توقيت بيع بعض أصول المؤسسة، وهذا نوع من العمليات تعرف بالمصاريف الإختيارية.

كما أن شركات قطاع التأمين تعمل على تبني ممارسات إدارة الأرباح وتخفيض صافي الربح، تحسبا من المخاطر التي قد تواجهها وتعد إدارة المخاطر من أهم الوظائف التي يعتمد عليها مجلس الإدارة لوضع السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالشركة، كما أن شركات التأمين ونظرا للرؤوس الأموال الضخمة التي تولدها من عقود التأمين وكذا التوظيفات المالية التي تعود عليها بالفوائد يجعلها عرضة للدخول بالتفاوض مع ممثلي العمال، فيركزون على الأرباح المحققة، فيطالبون بزيادة أجورهم.

ونظر لطبيعة نشاط شركات التأمين تقوم هذه الشركات بوضع العديد من التقديرات المحاسبية والتي يجب أن تسجل بناءا على أحداث وصفقات تمت في السنة المالية الجارية ويترتب عليها التزامات تقنية مستقبلية تتطلب تقديرا من الإدارة، تقوم الإدارة بتقدير الالتزامات المستقبلية، لتحتجز جزء من الأرباح في فترات النشاط التي حققت فيها المؤسسة نتائج جيدة، وتحويلها إلى احتياطات ومخصصات تستخدمها الإدارة لتدعيم الأرباح في الفترات التي تكون فيها الأرباح الفعلية منخفضة.

- **الاحالات والمراجع:**

- وزارة المالية (2019)، قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة 2019، المادة: 140، ص.32.
- Mulford charles W.et Comisky Eugene E (2002), **The Financial Numbers Game-Detecting Creative Accounting Practices-**, John Wiley et Sons, Inc, USA, 2002, P.03.
- محمد السعيد أوبيرة، عمر موساوي، مسعود كسكس (2021)، **تأثير ممارسات إدارة الأرباح على جودة القوائم المالية في البيئة المحاسبية الجزائرية**، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 07 (العدد01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 377-387. (https://www.asjp.cerist.dz/en/article/162214)
- عبد النور شنين، محمد زرقون (2017)، **دراسة أثر تطبيق النظام المحاسبي المالي على ممارسات إدارة الأرباح للمؤسسات الإقتصادية الجزائرية - دراسة تطبيقية لبعض المؤسسات الإقتصادية الجزائرية للفترة (2006-2014)** -، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 03 (العدد01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 11-25. (https://www.asjp.cerist.dz/en/article/35203)